المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 20-02-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 12198
المسلسل : 14

خادم الحرمين خلال استقباله ضيوف الحرس الوطني في الجنادرية:

أدين الصدام بين الحضارات.. وأدعو إلى حوار يحترم مقدسات الآخرين

على المثقفين والمفكرين رسم طريق المستقبل وتشخيص ما تعاني منه الأمة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 20-02-2006 العـــدد : 12198
الصفحـات : 3 المسلسل : 14

□الرياض - واس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) في قصره بالرياض مساء أمس الأول ضيوف الحرس الوطني من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام والصحافة من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها الذين يحضرون المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الحادية والعشرين والمقام حاليا في الجنادرية.

وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع لتلاوة آيات من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها.

ثم تشرف الضيوف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

ثم ألقى المندوب السابق لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة والأمم المتحدة وأستاذ القانون الدولي كلوفيس مقصود كلمة ضيوف المهرجان أكد فيها أنه قد ترسخت قناعة عند جميع المثقفين والمفكرين والكتاب وغيرهم بأن الحرس الوطني الذي أسسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تحول بالإضافة إلى مهامه الدفاعية عن الأمة إلى حراس للثقافة القومية.

وقال: (من هذا المنطلق نعيش اليوم مرحلة فيها كثير من الطموحات بقيادة الاعتدال الديناميكي الذي تقودونه، ليس للمملكة فحسب بل للأمة العربية والإسلامية أيضا في هذه المرحلة التي يحاول فيها خصوم هذه الأمة استباحتها وروتنة الاستباحة، تأتي المناعة من خلال المبادرات التي تقومون بها في مختلف أنحاء العالم وأيضا داخليا في النهضة التنموية التي تقودونها بكل حكمة واعتدال).

وأضاف قائلا: (لقد جعلتم من الاعتدال لا فقط سياسية بل جعلتموها ديناميكية للاعتدال في العالم، وهذا الموضوع الذي نراه اليوم خاصة في مبادراتكم في الانفتاح داخليا وعالميا، ولقد كانت زيارتكم للهند والصين وماليزيا وغيرها دليلا على انعتاق للعرب والمسلمين في أن يشكلوا من أنفسهم ومن وحدتهم المناعة التي تحول دون أي اختراق، وأن تعطي للعالم ما يمكن أن تعطيه بسخاء من تراث وعطاء وإمكانيات وطاقات فكرية وحضارية.

واستطرد قائلا: (هذا العطاء بسخاء يمكننا أن نأخذ بكرامة هذا الوضع الذي جعل من الجنادرية المختبر لجميع الأطياف العربية والإسلامية بأن تأسس لنفسها الرسالة التي أنتم قيمون عليها ونحن حاضنون لها ومستعدون للقيام بالمهامات التي ترشدون هذه الأمة بها).

بعد ذلك ألقى الشاعر الدكتور محمد بن سعد الدبل قصيدة بهذه المناسبة.

كلمة خادم الحرمين

عقب ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه:

ما يقوم به المتطرفون لا يعكس روح الأمة وعلى أبنائها إبراز الوجه الحقيقي لها

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني أن أرحب بكم في وطنكم الثاني. وإني أتمنى لكم إقامة طيبة بين أهلكم وإخوانكم وعوداً حميداً إلى بلادكم آملاً أن تكون نتيجة تواصلكم حصيلة طيبة نافعة من الأفكار والآراء.

أيها الإخوة.. إن على المثقفين والمفكرين مسؤولية خاصة في رسم طريق المستقبل أمام الأمة وتشخيص ما تعانيه منه واقتراح ما تحتاج إليه من حلول ولعلكم تشاركونني الرأي أن وحدة الأمة العربية والإسلامية هي حجر الأساس في مشروع النهضة والعزة والوفاء. إن التاريخ علمنا أن الفترات التي شهدت وحدة الأمة هي عصورها الذهبية المزدهرة وأن فترات الفرقة والشتات كانت عهود الضعف والهوان والخضوع لسيطرة الأعداء. ومن هذا المنطلق فإن كل جهد سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو فكرياً يقرب بين أبناء الأمة هو جهد مبارك مشكور وكل جهد يزرع بذور الفتنة والشقاق هو نكسة تعود بنا إلى الوراء.

أيها الإخوة الأعزاء..

في هذه الظروف التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب أبنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للأمة وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله أن ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الأمة ولا تراثها ولا أصالتها بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين.

أيها الإخوة..

إنني أمام هذه الصفوة من أهل الفكر والرأي أدين فكرة الصدام بين الحضارات وأدعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات وأدعو أمامكم إلى أن تكون المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته، وسوف تكونون أنتم - إن شاء الله - في طليعة المتحدثين باسم الأمة العربية والإسلامية في هذا الحوار.

أدعو الله أن يوفقكم ويعينكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم استطرد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - قائلاً: (إخواني ما أسعد هذه الليلة بأن نرى هذه الوجوه السمحة وجوه الخير وجوه السعادة والبشر إن شاء الله. إخواني لكم مكانة في عالمكم العربي والإسلامي وفي الوقت الحاضر في طليعة أبناء الأمة الإسلامية والعربية أنتم أيها الوجوه الخيرة. أرجو لكم التوفيق وأرجو أن تجتهدوا بكل طاقاتكم لخدمة دينكم وأوطانكم وأبنائكم وأمتكم العربية والإسلامية ولهذا أتمنى لكم التوفيق والنجاح وأرجو لكم إقامة سعيدة وإلى اللقاء في السنة المقبلة إن شاء الله.

بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

حضر الاستقبال والعشاء صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الطاسان وعدد من المسؤولين.